

الفائق في غريب الحديث

لقيه عبداً بن صفوان بن أمية بن خلف في خلافة عمر فقال : كيف ترون ولاية هذا الأحمق لافى ؟ قال : وجدنا ولاية صاحبه الموطيبي خيراً من ولايته .

حلف كانت الرياسة في بنى عبد مناف والحدابة في بنى عبدالدار فأراد بنو عبدمناف أن يأخذوا ما لعبد الدار فحالف عبدالدار بنى سَهْمَ ليمنعوهم فعمدت أم حكيم بنت عبدالمطلب إلى جفنة فملأها خلوقاً ووضعها في الحدابة وقالت : من تطيب بهذا فهو منا ; فتطيبت به عند عبدمناف وأسد وزهرة وبنو تيمم فوسموا الموطيبيين فالمطبيبي أبو بكر ; لأنه من تيمم . ونحر بنو سَهْمَ جزوراً ; وقالوا : من أدخل يده في دمها فهو منا ; فأدخلت أيديها بنو سهم وبنو عبدالدار وجمع وعدى ومخزوم وتحالفوا ; فسّموا أحلفاء ; فالأحمق لافى عمر ; لأنه من عدى . ويروى : إنه لما صاحت الصائحة على عمر قالت : واسيد الأحلاف ! قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : والمحتلاف عليهم ; يعنى الموطيبيين . النسبة إلى الأحلاف كالنسبة إلى الأبناء في قولهم أبنائى . ومه حديث المغيرة : إنه خرج مع ستة نفر من بنى مالك إلى ممر فعدا عليهم فقتلهم جميعاً

واسواق العير ولحق برسول الله فاجتمعت الأحلاف إلى عروة بن مسعود فقالوا : ما طننك بأبي عمير سيد بنى مالك ؟ قال : طنننى وانكم لا تتفارقون حتى ترووه يخلج أم يخلج في قومه كأنه أمة مخربة ولا ينتهى حتى يبلغ ما يريد ويرضى من رجاله فما تفرقوا حتى نظروا إليه وقد تكاتب يرفق في قومه . يخلج : يمشى مسرعاً في حث قومه فيحرك في مَشْيِهِ يديه وأعضاءه فعل الخالج وهو الجاذب .

حلج يخلج : يسرع من قول العجاج : ... توضح التقريب فلوا محلجاً ...

المخربة : المثقوبة الأذان من الخربة ; شبيهه بأمة سنديسة لشدة أدمه لو نه